المؤتمر العالمي الثاني لمنظّمة السياحة العالمية/اليونسكو
بشأن السياحة والثقافة: تعزيز التنمية المستدامة

حدث رسمي مُنظَّم في سياق الاحتفال بالسنة الدولية للسياحة المستدامة من أجل التنمية 2017
مسقط، سلطنة عمان، 11-12 كانون الأوّل/ديسمبر 2017

إعلان مسقط بشأن السياحة والثقافة: تعزيز التنمية المستدامة

نحن، ممثّلي إدارات السياحة والثقافة ورؤساء وفود الدول الأعضاء في منظّمة السياحة العالمية ومنظّمة الأمم المتّحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، وممثّلي منظّمة السياحة العالمية واليونسكو والمنظّمات الدولية والإقليمية، والأوساط الأكاديمية، والقطاع الخاصّ، والمجتمعات المحلّية، والمنظّمات غير الحكومية، المجتمعين بمناسبة انعقاد المؤتمر العالمي لمنظّمة السياحة العالمية/اليونسكو بشأن السياحة والثقافة - تعزيز التنمية المستدامة، وهو حدث رسمي يُجرى في سياق الاحتفال بالسنة الدولية للسياحة المستدامة من أجل التنمية 2017، في مسقط، سلطنة عمان، يومَي 11 و12 كانون الأوّل/ديسمبر 2017، برعاية سموّ السيّد فهد بن محمود آل سعيد، نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء في سلطنة عمان، وبحضور الأمين العام لمنظّمة السياحة العالمية والمدير العام المساعد المُكلَّف بقطاع الثقافة لدى اليونسكو؛

إذ نشير إلى:

إعلان سيام ريب بشأن "السياحة والثقافة - بناء نموذج جديد للشراكة" (2015) الذي يحدّد مجموعةً من الأولويات والفرص للعمل في مجال السياحة الثقافية الواسع، مع تركيزٍ خاصّ على أهداف التنمية المستدامة للأمم المتّحدة لعام 2030؛

قرار الجمعية العامة للأمم المتّحدة 1/70 المؤرّخ في 25 أيلول/سبتمبر 2015 بشأن "تحويل عالمنا: خطّة التنمية المستدامة لعام 2030" وأهداف التنمية المستدامة السبعة عشر؛

قرار الأمم المتّحدة **A/RES/70/193** الذي أعلنَ عام 2017 السنة الدولية للسياحة المستدامة من أجل التنمية، كفرصةٍ فريدة لتعزيز إسهامات السياحة والثقافة كنشاط إنساني في القرن الحادي والعشرين لتهيئة مستقبل أفضل للناس والكوكب؛

المدوّنة العالمية لآداب السياحة الخاصّة بمنظّمة السياحة العالمية التي اعتمدتها الجمعية العامة للمنظّمة عام 1999 وأقرّتها الجمعية العامة للأمم المتّحدة عام 2001، والتي تُعيد التأكيد على أنّ "السياحة هي مستخدم للتراث الثقافي للبشرية ومساهم في تعزيزه"؛

مؤتمر الأمم المتّحدة المعني بالإسكان والتنمية المستدامة للمدن، الذي عُقِد في كيتو، الإكوادور، خلال شهر تشرين الأوّل/أكتوبر 2016 واعتمد الخطّة الحضرية الجديدة – وهي إطار عمل جديد يحدّد كيفية تخطيط المدن وإدارتها بما يسمحُ بتعزيز التحضّر المستدام على أفضل وجه؛

اتّفاقية اليونسكو بشأن حماية وتعزيز تنوّع أشكال التعبير الثقافي التي اعتمدها المؤتمر العام لليونسكو في 20 تشرين الأوّل/أكتوبر 2005، بهدف حماية وتعزيز تنوّع أشكال التعبير الثقافي؛

واتّفاقية اليونسكو بشأن حماية التراث الثقافي والطبيعي العالمي (اتّفاقية التراث العالمي) التي اعتمدها المؤتمر العام لليونسكو في 16 تشرين الثاني/نوفمبر 1972، بهدف حماية وصَوْن وتسليط الضوء على التراث الثقافي والطبيعي الذي يتّسم بقيمةٍ عالميةٍ بارزة للبشرية جمعاء.

نعيد تأكيد التزامنا بما يلي:

1. تعزيز أوجه التآزر بين السياحة والثقافة والارتقاء بمساهمة السياحة الثقافية في خطّة التنمية المستدامة لعام 2030 وأهداف التنمية المستدامة السبعة عشر عن طريق

1.1 خلق رؤية واضحة وأطر محدّدة على المستوى المحلّي والوطني والإقليمي والدولي، لتعزيز التنسيق والتعاون بين أصحاب المصلحة المعنيين بالسياحة والثقافة من القطاعَين العام والخاصّ، وكذلك من المجتمعات المحلّية؛

1.2 توليد معلومات أفضل عن السياحة الثقافية، ويشمل ذلك استخدام مصادر البيانات المتوفّرة والبيانات الضخمة لقياس ورسم أوجه التآزر بين السياحة والثقافة؛

1.3 وضع سياسات خاصّة بالسياحة الثقافية، من شأنها أن تعزّز مساهمة الثقافة والسياحة في التنمية المستدامة، على أن تتماشى مع خطّة الأمم المتّحدة لعام 2030؛

1.4 تحفيز مشاركة القطاع الخاصّ والمجتمعات المحلّية في السياحة وتنمية السياحة الثقافية، وكذلك في الحفاظ على التراث الثقافي؛

1.5 الترويج لثقافةٍ قائمة على الاحترام بين السيَّاح إزاء المجتمعات المحلّية، وهوياتها، وطرق عيشها، ومعتقداتها، لدى زيارة المواقع والمقاصد لأغراض السياحة الثقافية المستدامة.

2. تعزيز دور السياحة والثقافة في بناء السلام وحماية التراث، لا سيّما في المناطق المتضرّرة من النزاعات عن طريق

2.1 جعل السياحة الثقافية المستدامة أكثر "مراعاةً للسلام" بما يُتيحُ لها المساهمة في تعزيز مفهوم المواطنة العالمية وتشجيع الزيارات إلى المواقع ذات الصلة بتوطيد السلام، والسفر عبر الحدود، وتبادل الزيارات، والسياحة الدينية؛

2.2 تشجيع اختبار الثقافات والتبادل الثقافي والحوار من خلال نماذج سياحية مبتكرة تسهّل التفاعل بين المُضيف والضيف، وتثمّن التنوّع الثقافي والتراث، وتُشرِك المجتمعات المحلّية وتمكّنها؛

2.3 زيادة الوعي حول آثار السياحة الثقافية المستدامة على المجتمعات السلمية، وذلك بين أوساط الجهات المعنية على الصُعُد الدولية والوطنية والمحلّية، وإجراء المزيد من الأبحاث حول دور السياحة في بناء السلام، والمصالحة، وتوطيد الأمن؛

2.4 إدراج السياحة الثقافية المستدامة في النُظُم الأمنية كاستجابةٍ عالمية للشواغل الأمنية، وإدراج مسألة حماية التراث ضمن الأطر الأمنية الوطنية والإقليمية والدولية؛

2.5 التأكيد على أهمية حماية مواقع التراث التاريخي ذات القيم الثقافية والدينية المشتركة، مثل مواقع القدس، من خلال الحفاظ على تنوّعها الاجتماعي وتحسينه، بما يعودُ بالنفع على كافة شعوبها، وعلى المنطقة بشكلٍ عام، وعلى العالم.

3. تعزيز الإدارة السياحية المسؤولة والمستدامة للتراث الثقافي عن طريق

3.1 حماية التراث الثقافي وحفظ التراث غير الملموس، كونها مسألة أساسية للحفاظ على جاذبية المقاصد السياحية؛

3.2 تعزيز الإدارة السياحية المسؤولة والمستدامة في مواقع التراث العالمي؛

3.3 ضمان مشاركة المجتمعات المحلّية في إدارة السياحة في المواقع التراثية، بطريقةٍ مستدامة ومسؤولة وشاملة، وتلبية تطلّعات المجتمعات المحلّية من ناحية صون ونقل تراثهم الثقافي الملموس وغير الملموس وقِيَمِهم؛

3.4 تعزيز الإدارة السياحية المستدامة للمواقع الثقافية ضمن إطار مبادئ الإدارة الفعّالة للزوَّار، وكفاءة استخدام الموارد، والتركيز على نوعية تجربة الزوَّار؛
3.5 تأمين التمويل اللازم للحفاظ على مواقع التراث الثقافي وحماية التراث الثقافي غير الملموس، من خلال الاستثمارات ونماذج التمويل الذاتي.

4. التشجيع على اتّباع نهج خلّاق ومبتكر للتنمية المستدامة للمدن، من خلال السياحة الثقافية، عن طريق
4.1 استخدام التقنيات والابتكارات الجديدة لدعم تطوير تجارب جذّابة، بغية رفع مستوى الوعي حول التراث الملموس وغير الملموس؛
4.2 تشجيع الابتكار في تفسير السياحة الثقافية ومنتجاتها وخدماتها، من خلال تصميم تجربة سياحية لسياحة التراث الثقافي في المُدُن؛
4.3 تشجيع تجارب السياحة الثقافية التي تراعي التنوّع الثقافي؛
4.4 تعزيز فرص الأعمال الإبداعية في مجال السياحة الثقافية، وتعزيز الفوائد الاجتماعية-الاقتصادية للمدن الإبداعية والتنمية المستدامة للمدن، لا سيّما من ناحية خلق فرص التوظيف وريادة الأعمال؛
4.5 مواءمة سياسات سياحة المُدُن والسياحة الثقافية في المدن مع الخطّة الحضرية الجديدة.

5. استكشاف الروابط بين الثقافة والطبيعة في السياحة المستدامة عن طريق
5.1 إدراج السياسات المتعلّقة بالتراث الطبيعي والثقافي وإدارته ضمن خطط تنمية السياحة المستدامة؛
5.2 إيجاد أساليب جديدة لتعزيز الطابع المترابط للقيمة الطبيعية والثقافية والاجتماعية للأراضي والمناظر البحرية من خلال السياحة المستدامة؛
5.3 وضع وتعزيز برامج السياحة الثقافية لدعم التنمية المستدامة للسياحة الثقافية في المناطق الريفية، لا سيّما عن طريق دعم المؤسّسات المحلّية الصغيرة والمتوسّطة الحجم ؛
5.4 وتعزيز الطرق والمسارات المواضيعية الوطنية والعابرة للحدود التي تحقّق أقصى قدر من المشاركة والمنافع للمجتمعات المُضيفة، وتعزّز التفاهم الثقافي والروابط بين الثقافة والسياحة الطبيعية.

ونُعرِبُ عن خالص تقديرنا وامتناننا لجلالة السلطان قابوس بن سعيد سُلطان عمان، وكذلك حكومة سلطنة عمان، على حسن ضيافتهم ومساهمتهم القيّمة في تعزيز الروابط بين السياحة والثقافة بهدف الترويج لمستقبل أكثر استدامةً للجميع.

مسقط، سلطنة عمان، 12 كانون الأوّل/ديسمبر 2017